مهرجان الفيلم المغاربي ينطلق تحت شعار السينما لغة العالم

تحت شعار السينما لغة العالم انطلقت الدورة السابعة من مهرجان الفيلم المغاربي في وجدة بشرق المملكة المغربية. 24 وأقيم حفل الافتتاح مساء السبت على مسرح محمد السادس وشمل تكريم عدة وجوه فنية محلية وعربية منها الممثل المغربي محمد خيي والممثلة المصرية ليلى طاهر وقال مدير المهرجان خالد سلى في كلمة الافتتاح مع توالى الدورات تتوطد علاقاتنا بأشقائنا ألمغاربيين من محترفي الفن السابع ومن المثقفين، وفي نفس الوقت تتوسع قاعدة أصدقائنا من شتى بقاع العالم، نحاول بواسطة السينما توحيد الشعوب حول لغَّة واحدة.ويشارك في المهرجاَّن 18 فيلما مقسمين إلى ستة أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة و 12فيلما بمسابقة الأفلام القصيرة وإضافة إلى العروض السينمائية، ينظم المهرجان ورش عمل في المكياج والخدع السينمائية وكتابة السيناريو وتحليل الصورة وكذلك ندوات للأفلام والمكرمين ويمتد المهرجان الذي تنظمه جمعية (سيني مغرب) تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس حتى 27يونيو حزيران



قصة قصيرة

قصور الأحلام الرئاسية



الإنسان من ماء واحد.. لم تكتف

عن الماء، ولم تعرف الراحة

إطلاقاً، وهي تتجول في الأرض،

لجمع المعلومات من كل الاتجاهات والأماكن، فتجمع بعض البذور،

وتتكاسل عن جمع البعض الآخر..

أرجاح لها غمازات في خديها،

أصحاب تلك الحدائق المليئة

من زُوجُها أَناسين الذي شارك في

الرحلة كوكب الأرض على أساس

أخر، فهو مهتم بالبحث عن

الأرض من التعايش مع فكرة

الموت، وتقبلها إلى درجة

الاستسلام والرضاء تحدث

حكايات عابرة يتفرجون عليها في الأفلام والقصص والروايات، على

الرئاسي، فهم أصحاب عقل نقدى

صعبة ولا تطاق.

يهرب من خطايا الشروق

عن خوف غرق

بليالى القلوب

صباياه تلملم

ما تبقى لأيامى

فصبر أيها الأمل

ضحاياك تعرت

بشجون الخطايا

ونام تحت ظله

شبهوة قتلتها

روح النحيب

لبقايا هياكل تنفست

أطياف رحيل أنفاسى

والوقت يجلس تحت قدمى

ينفض الغبار عن أصابعي

سرقته لصوص وطنى

يف وروح مرح

حدث هذا في الربع الأول من العام الحاكى الذي تنشرح فيه صدور السكأن القلائل، فيتصرفون كالأطفال، ويلقون النكت القديمة، ثم يضحكون عليها مرة أخرى .. إنه الربيع يجدد الحياة، ويحرك كل القلوب، بما فيها قلب الراعي الحكيم الذي لا يتحدث ولا يضحك إلا بالمثاقيل.. فحاكم قصور الأحلام الرئاسية معروف بالصرامة وندرة الكلام، وفقط عندما يحل الربيع تتقشر تقاطيع وجهه، ويختفي الكدر من حياته، لا سيما هذا الربيع الذي جعله يتحول إلى دورق زجاجي شفاف مليئ بالأحاسيس الفوراة.. حذفت تلك الأحاسيس كل التجهم من الوجود، فأرسل الحاكم رجل المضاسرات (أناسس) إلى كوكب الأرض مع زوجته (أرجاح) لإنجاز مهمة تتعلق بالفوران الذي سببه

الربيع في روحه.. كان (أناسين) طويل القامة على نحو مهيب، وعيناه كبيرتان بحيث يتكمن من الرؤية لمسافات بعيدة.. أما زوجته (أرجاح) فإمرأة دبدوبة تتنقل بين القصور الرئاسية مع مراقب للطقس لا يضحك أبداً، ولا يؤكَّد شيئاً أو ينفيه.. كان يساعدها فقط في متابعة شيؤون الحدائق التي لَّا زالت حرداء قاحلة خالية من أي لون أو عطر أو ظل بارد.. كوكب القصور الرئاسية لديه أشكال متعددة من وسائط الحياة الجميلة والمتنوعة ليس من بينها السيدور اللازمة ليزرع البورود والأشبجار وما إلى ذلك من نباتات مثمرة شباهدها حكام الهيأة العليا للقصور الرئاسية في الصور التي تصلهم عبر الأقمار الصناعية لكوكب الأرض أثناء مشاهدتهم لصواعق البرق من

وماذا تضع فيها، خصوصاً وأن الجيوب ذآت لون مختلف لكل واحدة منها.. غير أنه لم يسألها أحد، ولم تسمع أرجاح سوى أصوات الصوارية مع القذائف تخرج من الطائرات والراجمات بين جيوش تحارب بعضها البعض، وتُسمى، وفقاً لأناسين، بدول المحور ودول الحطفاء. أخبرها زوجها أيضاً بأن الحرب من مكانهم في حواشي الفضاء قائمة بين النازيين والسوفييت.. شاهدوا الكثير من الحدائق في أفلام ملونة، وكانوا يتفاجؤون ونصف كرة الأرض قد دمر النصف بتلك الأشكال الغريبة التي يرونها الآخر..... وطلب منها ان تلزم المناطق الآمنة بعيداً عن في الصور، ويظنون بأن النباتات تميل للون الأخضر بسبب لون المتحاربين، بينما هو يتنقل بينهم صامتاً ويتفرج عليهم.. أكثر الماء الأخضر الذي تشربه تربة للأرض، غير أن ظنّهم خاب عندما الأخبار سيئة ولا يوجد ما يمنحها البهجة سوى الزرع الذي كان أخبرتهم (أرجاح) بأن المياه على كوكب الأرض عديمة اللون ينمو في الحدائق والحقول مستفيداً من ضوء شمس ساطعة والرائحة، وحدثتهم عن اختلاف جداً تتناوش الأرض في شروق اللون البنى للإنسان عن اللون الأخضر للشجرة أو الأحمر لباقي نباتات أخرى مع أنها ترتوي مع

تعلمت (أرجاح) أن تقطف الورود في الوقت المتأخر من النهار، لكي تعيش فترة أطول من نظيرتها

المقطوفة في الصباح الباكر. وهذا توقعت (أرجاح) أن يسألها سكان ينطبق على جميع الورود التي الأرض عن الجيوب التي تحملها تُقطف وعلى ساقها أوراق خضراءً مـــثل الـــزنـــبق و الـــقــرنــفل والنرجس...أما الحملات العسكرية فمستمرة على قدم وساق من أحل أن يقتل الأنسان الإنسان، وأن يحترق عثمان مع سباستيان. كان يمكنها الظهور أو الاختفاء متى ما تشاء عبر حاشية الضوء التي تحجبها عن العيان، و بها تختفي عندما تمتليء سواحل البحر بالدبابات والجنرالات والحنود، لتظهر قرب الجداول أو بين ضفاف السواقي البعيدة عن المعارك.. زوجتها (أناسين) لأستحدث

كثيراً، ولا يضحك بسهولة شانه في ذلك شان كل رجال كوكب القصور الرئاسية الجرداء، فكيف إذا كان يعمل في المضابرات.. إنه يستمع أكثر مما يتكلم، ويجمع المعلومات اللوجستية، ثم يستخرج منها معادلات يكونها عقله بلمح ألبصر.. وهكذا يتوصل إلى الأماكن الخطرة التي يجب تلافيها، وإلى الأماكن التي يجب التوقف فيها عند حاجة

(أرجاح) ظلت مستغربة غير مصدقة هُذا العدد الهائل من الورود والأشحار المختلفة والثمار الملونة التي تتدلى منها.. قالت له بأنها يجب أن تتوصل إلى أسمائها أيضاً. غير أنه كان مهستماً بأمر

أناسين ... شرحت له كيف لمجموعة وتمد حذورها المتشابكة عميقاً في تربة الأرض الباردة؟ كيف ستحمل هذه الجذور فوقها جذوعاً شامخة ومتعنة؟ كيف سيتّكون خشبها المتين هذا من بذرة صغيرة واحدة؟ كيف ستتكور ثمارها الشهية وتتكاثر أوراقها الطرية بالمئأت والآلاف؟ كيف ستتغير ألوانها وتختلف أشكالها؟ أرجاح كانت تتوق لأن يهتم زوجها بنباتات الأرض، وتعدد لهجات الناس أو اختلاف ملبسهم ومأكلهم، وهذا طبيعي كله وينسجم مع مهمته في جمع المعلومات، غير أنه كان مستحيياً للنخام تحت المهاد، والذي يتزود منه بهرمونه الذكري

التي يراها، والعيارات النارية التي تنطّلق منها، وعندما يعود إلى زوجته أرجاح وما جمعت من البذور هيا يا أناسين حان موعد -في جعبتها، فإنه يدعوها لسماع أصوات الرصاص التي يطرب لها عندما يطلقها الجنود.. لا يريد أن يعرف شيئاً عن الفلاحين أحبابها.. ولاكيف يمازحونها ويحبون صحبتها، أو كيف يظنونها ضيفة بالأسلحة والذخائر.. ويعينيه مرحة قادمة من بلد أخر بتحدث بلغة لا يعرفونها.. في مرة من سعيد بما يراه.. لم تستطع أرجاح المرات رأت أرجاح إمرأة تشتري الملح من السوق.. فسألتها هل هذا يحدث له، وهل هو طيب أم شرير؟ نبات يزرع أيضاً كالطحين والسكر؟ ارتفع صوته وهو يتحدث مع بائع ضحكتُ ٱلْمرأة وقالت.. كلا بالطبع الأسلَّحة.. وبعد قليل عاد وفتح إنه يستخرج من التربة الناشفة، أو الباب.. قال للناس خارج المحلّ لا تنسى أرجاح الرائحة الطيبة

للورد التي تداهمها كلما مرت بقرب فأناسين لا يزال يحلم بمسدس حديقة منّ حدائق كوكب الأرض.. أو أمريكي أو رشاشة روسية كعف تعمل تلك الرائحة على إسعادها، وتحسين مزاجها، فظلت تُتحرك وتتنقل بينها بكل نشاط إلى أن أنجزت مهمتها بجمع البذور، ووصلت المكان الذي نرلا فيه بو اسطة عداءة ضوئية إلى الارض... انتظرها أناسين في ذلك اليوم ضوءها خافتاً عبر القمر .. عليهم قرب مطعم الكياب الشيامي.. وكان العامل يشوي على المنقلة أشياشاً أجل شحن العباءة الضوئية مرة اللحم مع البصل والطماطة، ثم تضعها في الخبر الصار مع الخضروات والمخيار المخلل. قالت وقلب أرجاح يدق دق الطبول

> أناسين لم يهتم لكلامها، ودخل بعد محل الكباب إلى محل لبيع الأسلحة، فوجد شاباً دخل المحلّ،

> > وسأل البائع: أريد مسدساً ورشاشة؟

أمريكنة؟

نعم أمريكية. يوجد لدينا مسدسات أمريكية وكلاشَّىنكوف روسي.

أرجاح تتحدث عن أزوف الرحلة، ونفاد الشحن في العباءة الضوئية، وأناسس يشبم رائحة الشواء، ويستمع إلى طلبات ذلك الرحل بانبهار. عندما خرج قالت له أرجاح:

مابك أناسين؟ ألا تسمعني. أقول لنفت سبي لماذا لأناخذ نعود إلى هنا مرة أخرى.

أرجاح تريد أن تدهش زوجها بذور داخل كيس مغلق أن تنفلق



الزاد مهتماً بجمع معلومات أخرى معنا بعضاً من هذه الاسلحة؟ لا تهتم لها أرجاح. كان لديه - وهل هي بذور لكي نكاثرها؟ الاستعداد للذهاب مع كل الرجال هذه يصنعها الإنسان ولا تمنحها لجمع الأخبار عن أسماء الاسلحة الأرض. فما حاجتنا إليها في الحدائق؟

الرجوع إلى قصور الأحلام الرئاسية. تأخرنا.

شعرت أرجاح بالخوف من زوجها أناسين. كان بيديه الطويلتين يصل إلى كل الرفوف المليئة الكبيرتين يقلب كل ما يراه وكأنه أن تفتح فمها.. لم تعد تعرف ماذا انبطحوا. وراح يتظاهر بإطلاق النار من البنادق والرشاشات،

المكان ليس نفسه في المشهد الأول لنزولهم إلى الأرض، ولكن الحلسة نفسها.. اناسين وأرجاح يجلسان على الأرض وقد أصبح الوقت ليلاً، والشيمس ترسل الانتظار حتى شروق الشمس من أخرى. أناسين يقلد صوت الرشياشيات بقمه طوال الليل.. خوفاً منه. حل الصياح وأشرقت يجب أن نخرج من هذا للذهاب الشمس، فراحا يسمعان صوت باح.. سسألت أرج عب اك ەصىد زوجها أناسين وأذنها تطن: ماذا تحدث لماذا لانذهب وقد انتهت مهمتى في جمع البذور، ومهمتك في جمع المعلومات الأخرى؟ هنا منَّا نعود يا أناسين .. فقال لها بأنه يفكر بأن يأخذ معه نموذجاً من هذا السلاح الذي يخرخش في أيدي الجميع.. التفت أناسين إلى سقّف الأرض المترامي، ليجد ضوء الشمس أصبح وفيراً في السماء. قال لها وهو يبتسم:

هل بذور التفاح موجودة بين ما حمعت من بذور. ُلا غير موجودة.

هذا حسن.. فنحن يجب أن

بحر أمواجه ممزقة

طاهر مصطفى

قالت أن شعاع الخوف يمزق مضاجع صمتنا وان نبض الأمان لا كيان له سوى دهاليز سجون تشرب دموع الحرمان وقطرات ملح العيون تنهار أمام شتاء عنيد مزق ملابس العفة لأجساد هزيلة ويأتي عام ويذهب عام وتأتى أيام وتسقط أيام ليصبح حلم عمرنا سجين حطام القضبان لدينة العذاب حناجرها كلام وخطاب

ضجر من جسد تراتيله أناشيد محبوسة في صرخات تروى لنا حكاية عن جدار حقول أقامت عليه وتطفو عليه جثث والبحر صامت تطرق ليله رايات بيضاء

هنا قلب ممزق

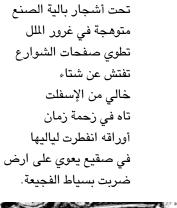
فى رحلة عراء

فارغة المذاق

تبحث عن بحر

أنفاس نباح الكلاب تنهشها مناقير الغربان بأجساد عذرية الفكر تلتقى تحت أشجار بربرية وحشية المنبع تروى لنا حكايات عن شهوات قذرة أصلها حيوانية فارغة لأسر باعت عذريتها لتطعم أبنائها الأيتام

والكل يفتش



عن ذاكرة قهوة مره

منتهية الصلاحية



بحاجة لجسر معلق مدعوم بطقوس البؤس

خلف السور العالى

الكف يفقد الجاذبية النص كتلة من العشق.

النص .. مقاطع شعرية ايفان علي عثمان

داخل النص قصيدة حافية خارج النص جدار مائل اسقاط الأنا

على الرصيف حرف متسول ريشة مطرية تزيل الجرافيتي

تنتشر في جسد النيكتوفيليا تبحث عن ثقب مشلول

حافات الجسد تشارك في ماراثون التبغ الجو مشمس الرطوبة بلا لون البحر نائم

الريح تلهث وراء الأوكسجين

ثقوب بحجم العشق

متاهة بحجم الظل

مجسم حريرى يدور في فلك الحرية الحواس حافية الأجسام مائلة الوتر النرجسى يعيق مسار الأقراط النحاسية